النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\11\2017 العدد (46) (الأحد الـ 23 بعد العنصرة – الأحد 8 من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لدخول السيّدة – كاطافاسيات: لدخول السيّدة

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس نقولا كاباسيلاس"

"أحبِّب الربَّ إلهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ ذهنك".

يا لصلاح الله الذي لا يعبِّر عنه. إن الله لا يحبنا فقط بمحبته التي لا تُحدُّ بل يطلب أيضاً محبتنا ويعتبرها جديرة بالتقدير ويفعل كل شيء لينالها. لماذا خلق السماء والأرض والشمس وكل العوالم المنظورة والجمال الذي لا يبارى في العالم غير المنظور بإشارة واحدة؟ لسبب بسيط. لكي نرى وسط الخلائق حكمته الكلية فنحبه. يصير البشر أهلاً للمحبة عندما يظهرون صلاحاً وحكمة. تنازل الله راضياً وصار إنساناً ليدلل لا عن محبته فقط بل لأنه يريد محبتنا. عمل كإله وإنسان واستعمل كل الطرق ليجذب إليه قلوبنا ويشعلها بنيران محبته الإلهية. ناموس الله ناموس صداقة ويعمل ليجعلنا أصدقاء شكورين. لذلك وجب أن يكون فكرنا في الله وهذا ليس بصعب. لا نحتاج إلى سكب العرق ولا إلى تعب ولا إلى إنفاق المال ولا إلى المرور بخطر العار ولا إلى أي شيء يقود إلى المضرة. من الممكن أن نقوم بعملنا وأن نفكر بالله. يمكن أن يقوم المرء بمهنته وأن يحب الله في وقت واحد، يستطيع القائد أن ينصرف إلى عمله دون أن يكون هناك ما يمنعه من التفكير بالله.

لكي يفكر الإنسان بالله ليس عليه أن يلتجيء إلى الصحراء، ولا أن يغيّر غذاءه، ولا أن يستعمل ثياباً غير التي يستعملها، ولا أن يفرض على نفسه ناموس الحرمان فيؤثر في صحته ولا أن يقوم بأشياء اضطرارية. يستطيع أن يفكر بالله دون أن يخسر شيئاً، يستطيع ذلك في بيته. وعندما تفرض محبة الله التعب والكد فعلى الإنسان أن يتعب من أجل هذه المحبة. نحن بشر وقد أُعطينا العقل لنفكر فلماذا لا نفكر دائماً بالأفضل أي بالله الذي أخذنا منه العقل؟

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

كريمٌ بين يدي الربّ موت أبرارِه.

ستيخن: بماذا نكافئُ الربَّ عن كلِّ ما أعطانا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 9: 6-11 (للقديس))

يا إخوة إن من يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا

يحصد* كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار، فإنّ الله يحب المعطي المتهلل* والله قادرٌ أن يزيدكم كُلَّ نعمة حتّى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح* كما كُتبَ إنّه بدّد أعطى المساكين فبرّه يدوم إلى الأبد* والذي يرزق الزارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثره ويزيد غلال برّكم* فتستغنون في كل شيء لكل سخاءٍ خالصٍ يُنشئ شكرًا لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 10: 25-37 (للأحد)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ ناموسيٌّ وقال مجربًا له: يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل ذهنك وقريبك كنفسك* فقال له: بالصواب أجبت. اعمل ذلك فتحيا* فأراد أن يزكي نفسه فقال ليسوع: ومن قريبي* فعاد يسوع وقال: كان إنسان منحدرًا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه وتركوه بين حي وميت* فاتفق أن كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأبصره وجاز من أمامه* وكذلك لاوي وأتى إلى المكان فأبصره وجاز من أمامه* ثم إن سامريًا مسافرًا مر به فلما رآه تحنن* فدنا إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتًا وخمرًا وحمله على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره* وفي الغد فيما هو خارج أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له: اعتن بأمره. ومهما تنفق فوق هذا فأنا أدفعه لك عند عودتي* فأي هؤلاء الثلاثة تحسب صار قريبا للذي وقع بين اللصوص* قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت أيضا كذلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿طروبارية لأبينا يوحنا الرحيم باللحن الثامن﴾

بصبركَ قد نلتَ ثوابكَ أيها الأبُ البار معتكفاً على الصلوات بغير انقطاعٍ، محبّاً المساكين وكافياً إياهم، فتشفع إلى المسيح الإله يا يوحنا الرحيم المغبوط، أن يخلّص نفوسنا.

﴿طروبارية للبار نيلُس باللحن الثامن﴾

للبرية غيرِ المثمرة بمجاري دموعكَ أمرعتَ، وبالتنهدات التي من الأعماق أثمرتَ بأتعابكَ إلى مئةِ ضعف، فصرتَ كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب يا أبانا البار نيلُس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

صراع من أجل التشبه بالمثال الأول.

أنود أن نوقد شعلة المحبة الإلهية للمسيح والفضيلة؟ من الطبيعي إذاً تحمّل الاضطهادات ومجابهة كل الصعوبات بفرح لأن الجوائز العظمى وأجملها تنتظرنا في السماء. ان المحبة لواضع الجهادات الروحية، المحبة للمسيح فيها هذا القدر من القوة ما يعطينا الايمان الأكيد والرجاء بالجوائز غير الفانية السماوية التي لا نراها الآن. عندما نحب المسيح ونفكر وندرس حياته نتضع ونشعر بضعفنا البشري، وتنتابنا

الآلام وننسحق من أجل خطايانا. سنكون ودعاء وعادلين ومحسنين وفعلة للمحبة والوحدة بين البشر. وفضلاً عن كل هذه الأمور سيكون الفرح واتضاع النفسية العميقة حتى ولو اضطررنا إلى أن نجتاز الحياة بالاضطهاد والمهانة بسبب تفانينا من أجل المسيح وتكريس نفوسنا له.

بامكاننا ان نحوز على أكثر الخيرات الروحية، ومن الممكن أن نتمتع بالتفكير الروحي والدرس وان نحافظ على النية الحسنة. من الممكن أيضاً أن نعمل من أجل امتلاك الجمال الروحي والنفسي وأن نحفظ الغنى الذي لا يثمن والذي نأخذه بالأسرار حتى لا نوسخ ونشق اللباس الملوكي الذي لبسناه. لنا العقل والمنطق وهما موهبتان من الله. نملك العقل والمنطق لدراسة حياة المسيح. فالسيد هو المثال الأول الذي يجب أن يرنو إليه الإنسان. ما نفعله نحن وما نشير على الإنسان أن يفعله نتعلمه من المسيح لأنه هو الأول والوسط والأخير الذي أرشد البشر ويرشدهم إلى الطريق الحقيقي والحياة الروحية السامية. المسيح هو المثال الأول والموحي، وهو في الوقت نفسه الجائزة والاكليل الذي سيناله المجاهدون. فأبصارنا يجب أن تتجه نحو المسيح ويجب أيضاً أن ندرس حياته على قدر ما يمكن لنعرف كيف نجاهد. ان المجاهدين لا يفكرون بالصراع والتعب بل بالجوائز. يقبلون بسرور أن يتحملوا كل الاتعاب وآلام الجهاد وان يظهروا جلداً عظيماً عندما يفكرون بالجمال والبهاء الذي لاكليل الظفر. لكن من منّا لا يعرف ان من الواجب علينا ان نجاهد الجهاد الحسن الذي يدعونا اليه المسيح علاوة على الاكاليل غير الذاوية التي تنتظرنا؟ اشترانا المسيح بدمه الكريم ونحن كلنا ملك له. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رغيف عيش"

جرت أحداث هذه القصة في نيويورك عندما كان حاكمًا يدعى "لاجارديا" LaGuardia كان مشهور بالحزم والعدل والإنسانية أيضًا، ذات يوم وقف أمامه رجل عجوز متهم وهو يسرق رغيف خبز... وكان الرجل يرتجف خوفًا ويقول أنه أضطر ليسرق الخبز، لأنه كان سيموتجوعًا، وقال له الحاكم: "أنت إذًا تعترف أنك سارق وأنا لذلك أعاقبك بغرامة 10 دولارات، وساد المحكمة صمت ملئ بالدهشة – قطعة الحاكم بأن أخرج من جيبه 10 دولارات أودعها في خزينة المحكمة... ليجمع في ذلك بين العدل والرحمة... ثم خاطب الحاضرين وقال: هذه ال10 دولارات لا تكفى بل لابد أن يدفع كل واحد منكم 10 دولارات لأنه يعيش في بلدة يجوع فيها رجل عجوز ويضطر أن يسرق رغيف خبز ليأكل... وخلع القاضي قبعته وأعطاها لأحد المسئولين فمر بها على الموجودين وجمع غرامتهم التي دفعوها عن طيب خاطر وبلغت 480 دولار أعطاهم الحاكم للعجوز مع وثيقة اعتذار من المحكمة...

احباؤنا: حقًا يا أخوتي أننا نريد محبة عملية ولو بغير كلام لأن الكلمات حينئذ ستصبح كقول الرسول "نحاسًا يطن أو صنجًا يرن"، إن من أقصى الطعنات التي توجه إلى قلب المحبة، هي أن نتوقف عند حد المحبة بالكلام، إن الشمس لا تتكلم إطلاقًا على إنارتها للعالم ولكنها في صمت تعطى نورها كل يوم...

والشمعة لا تتكلم عن احتراقها وذوبانها كي تضئ للغير، لكنها ستفعل ذلك في صمت.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين يوحنا الرحيم رئيس أساقفة الاسكندرية وأبينا البار نيلُس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر تشرين الثاني لتذكار ابينا الجليل في القديسين يوحنا الرحيم رئيس أساقفة الاسكندرية وأبينا البار نيلُس.

القديس يوحنا الرحيم: ولد القديس سنة 555 في أماثوس في قبرص. كان والده آبيفانيوس احد المتنفذين في الحكم هناك. لا نعرف عن نشأته الا انه تلقى بعض العلوم ويبدو انه نشأ على مخافة الله. ولما بلغ زوّجه والده عنوة وأنجب اولادا. لكن، كانت له مع ربّه غير قصّة ولله في قدّيسيه غير أحكام، فقد رقدت زوجته وكذا أولاده في زهرة العمر وتركوه وحيداً إلى ربّه.

كان يوحنا يمتلك ثروة كبيرة جداً وعرض عليه الناس أن يتزوج ويقيم لنفسه عائلة جديدة. ولكنه رفض تلك العروض كلها قائلاً: "أعتقد أنني مصدر نفع للجميع الآن. ثروتي لا يمكن أن تكون أسمى من واجباتي".

ففي سنة 610 استرجع نيقيتا – قريب الامبراطور هرقل– الاسكندرية بعد تمرد قام به والي المدينة فوقا. وتم انتخاب يوحنا بطريركا على الاسكندرية، واتخذ اسم يوحنا الخامس. واظهرت الايام أنه بالرغم من ان ظروف انتخابه كانت غير عادية فإن ما جرى كان بتدبير من الله.

وقد انار كمنارة روحية في البطريركية سنوات كثيرة، واجترح الكثير من العجائب، وبما أنه عمل إحسانات هائلة للفقراء فقد أُطلق عليه لقب الرحيم. كان يقول: "حتى لو نزل العالم كله إلى الاسكندرية مستحسناً، مستجيراً، لما ضيّق على الكنيسة المقدسة ولا أنضب كنوز الله التي لا تنضب" بمثل هذه الثقة سلك يوحنا، وغالباً ما اعتاد أن يردد في صلاته: "سنرى يا سيدي، لأيٍّ منا تكون الغلبة: لك في العطاء أم لي في التوزيع على الفقراء". كان قد نال احتراماً كبيراً جداً بحيث أن الوثنيين أنفسهم كانوا يحترمونه.

رقد بالرب في مسقط رأسه في أماثوس في قبرص، وكان قد عرج عليها في الطريق الى القسطنطينية. كان ذلك في عام 619 م. لقب بيوحنا الرحيم لكثرة ما قام به من احسانات الى شعبه.

القديس نيلُس البار: ولد القديس نيلس في مدينة أنقرة في غلاطية وقد كان تلميذاً للقديس يوحنا الذهبي الفم لما كان واعظاً في أنطاكية. عائلته مرموقة وثرية. وقد منّ عليه الله بمواهب طبيعية جمة مما أتاح له أن يتبوأ مركز المفتش العام لمدينة القسطنطينية أيام الإمبراطور ثيودوسيوس (379 –395م). ولم يطل به المقام حتى أدرك خواء الحياة في العالم لا سيما بعدما وضعه منصبه وجهاً لوجه أمام صور لا يألفها العامة من حياة الإثم والرذيلة في العاصمة، فاتفق وزوجته على الخروج من العالم والانصراف إلى الحياة الرهبانية. وقد كان له ولدان، صبي وبنت، فأما البنت فأخذتها أمها وانضمت إلى أحد الأديرة المصرية وأما الصبي الذي كان يدعى ثيوذولوس فرافق أباه إلى بريّة سيناء.

كانت حياة نيلس في سيناء قاسية جداً. فقد حفر بيديه وبالتعاون مع ابنه مغارة استقرا فيها واكتفيا من الطعام بالأعشاب البرية المرّة دون الخبز. كل وقتهما اعتادا قضاءه في الصلاة ودراسة الكتب المقدسة والتأمل والعمل.

ومع أن نيلس كان قد خرج من العالم إلا أنه بقي على اتصال بعدد كبير من المؤمنين ممن كانوا يسألونه الصلاة ويوجهّون إليه الأسئلة في أصول الحياة الروحية. وكان هو يجيب بأعداد كبيرة من الرسائل حتى لتنسب إليه ألف رسالة وجّهها إلى أساقفة وكهنة ونسّاك وأمراء وحكّام وعاميين. ويبدو أنه أجاد أكثر ما أجاد في كشف حيل الأبالسة وتعزية المضنوكين واستنهاض ذوي الهمم الخائرة في الطريق إلى الله.

وقضى نيلس بقية أيامه في سيناء إلى أن رقد في الرب عام 450 للميلاد عن عمر ٍ ناهز الثمانين، وكان، وقد أمضى ستين عاماً في النسك.

فبشفاعة ابينا الجليل في القديسين يوحنا الرحيم رئيس أساقفة الاسكندرية وأبينا البار نيلُس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.